والهدى منها ما هو حاضن على بيضه تحت جناحه الايمن وقد عطف عليه بجناحه
الايسر وهو قائمة في الهوى بقدرة الله تعالى ثم نظر الى الحلق على صور الطير ولهم قرون
طوال قد خرقت الهوى ولهم ذوائب كالسلاسل وقد لووا عليه بلمعانهم حتى وصل
الى القبة الخضرا التي لا يستطيع احدا ان ينظر اليها لمعانها وحولها اشجار الزمرد
والياقوت قد تدلت اغصانها على القبة وفيها مناد يقول تزهر. ومنها جرجوشا
داخل القبة ساجدا وهو يقول جل جلالك وعظم كل الهي اجمع بيني وبين سليمن
كما جمعت بيني وبين ابيه وجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع سليمن
ذلك فرح وقال سليمن السلام عليك يا ولي الله قال سبحان الله دعا لا فرفع راسه
وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا سليمن وتعانقا وقبل كل واحد
منهما شوقه الى صاحبه وقال له سليمن يا نبي الله اني احب ان اريك اخاك
جرجوش الى عليه السلام قال واين هو قال عن يمين قبتي فاغد بنا اليه فقال
سليمن كيف اقدر على ذلك وانا على متن الريح فقال سل ربك يفعل ذلك
فاوحى الله سبحانه الى الريح بذلك فامرها فنزلت به الى قبة جرجوش وهو قائم
يصلي وكان من نسل يعقوب بعثه الله تعالى نبيا الى اهل مصر بعد يوسف عليه السلام
فكذبوه فدعا عليهم فاخذتهم الصيحة الرجفة فهلكوا ثم رفعه الله تعالى بعمله الصالح
فسلما عليه فرد عليهما السلام وكان قد دعا الله ان يجمع بينه وبين سليمن ولم يمت
فاستجاب الله دعاه ثم امر الله بقبضه من ساعته فمات وكفناه في اكفان من الجنة
وصليا عليه واحتملته الملائكة وعاد نبي الى جنته وعاد سليمن الى بساطه واخبر اصحابه
ما جرى له فدهشوا وتعجبوا من ذلك

خبر مدينة سبا واخبار بلقيس

قال وهب ملك ملك اليمن عبد شمس بن يعرب
وهو الذي يعرف بسبا وانما سمي سبا لانه اول من سبا العرب وكان قد
احكم بنا هذه المدينة وحصنها واتخذ منها قصورا شامخة وجعل عظمت
ابوابها من الحديد وغرس في حواشيها غروسا كثيرة من انواع الثمار و
تلك البساتين حتى صارت ماوى للوحوش والطيور وقد اخبر الله تعالى عنها
بقوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية جنتان عن يمين وشمال وقد كان بالمدينة
مائة قصر بالرخام والجزع اليماني مسقفة بالعاج والابنوس والتماثيل المثلة

بقضبان

بقضبان الذهب وكان له سبعة بنين لكل واحد منهم بلاد وملك منهم حمير
بن سبا وهو اكبرهم وعمرو ومر والاشعث وانمار وكهلان ونجيلة وبنا
لكل واحد منهم مدينة لنفسه حول مدينة سبا وجعل مدن للضعفا والمساكين
وروى عروة بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
استند في ظل [illegible] فاذن لهم وسالوه رجال من اصحابه عن سبا اهي ارض
ام امراة قال هي ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل من العرب ولد له عشرة
اولاد تشام منهم اربعة وتيامن منهم ستة فالذين تشاموا منهم لخم
وجذام وغسان وعاملة والذين تيامنوا فالازد وكنده والاشعث
وحمير وانمار ومذحج وهم اول من تكلم بالعربية من ولد يشجب وكانوا
كفرة وعتاة فبعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا يدعوهم الى طاعة الله تعالى و
ينهاهم عن معصية الله فكذبوا الرسل وهموا بقتلهم فضربت الرسل
على افواههم وذكروهم نعمة الله تعالى عليهم وحذروهم زوال النعمة ان لم يطيعوهم
فلم يطيعوهم قال وهب لقد كانت المراة تمر بين البساتين والمكتل على راسها
فيملى من كل فاكهة من غير ان تجنيها وكانت لهم مسناة تجمع ما العيون من
ورائها ولتلك المسناة ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض يسقون منها بساتينهم
فاذا رويت اغلقت تلك الابواب حتى يحتاجوا اليها وكانوا في رغد عيش كما اخبر
الله تعالى عنهم في قوله بلدة طيبة ورب غفور فبقي لا يعجل عليهم بالعقوبة
ويتوب على من تاب وكان فيهم رجل من اكابرهم يقال له عمرو بن عامر
فراى في منامه رويا هالته ثلاث مرات وهو انه راى كان مدينة سبا وما
حولها من المدن قد غرقت فارتاع لذلك وعرف انه كائن لا محالة فاحتال
للنجاة من ذلك وقال لابن له شاب اطرقني اذا جلست في غد في نادي قومي
وتكلم بما كان فنازعني وكذبني فاذا انتهرتك قم الي والطمني على وجهي
فقال له الغلام وما مرادك بذلك يا ابة قال لامر قصدته لي ولكم فيه صلاح
ولا تخبر بذلك احد ففعل الغلام ما امره به ابوه فعند ذلك وثب اليه
ابنه واوهم قومه انه يريد قتله فحالوا بينه وبينه وقالوا له لا تفعل ولو
فعله غيرك ابنك لسفعنا لك منه فقال والله لا اقمت في بلد اصابني فيه مثل هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)